مفهوم الترويح ونظرياته في المجتمعات الحضرية المعاصرة

لقد ازداد الاهتمام ببرنامج الاستجمام والترويح عن النفس بعد الحرب العالمية الثانية في الدول المتقدمة والدول النامية بسبب التقدم التقني والقوانين والتشريعات الحكومية المحلية والدولية التي زادت من وقت الفراغ لدى الموظف والعامل وربة البيت، والتي حددت من ناحية أخرى ساعات العمل والاجازات المتنوعة. هذا بالاضافة الى الاهتمام المتزايد بربط برامج الترويح بمشروعات التنمية في مجالات التعليم والصحة والاعلام والاسكان والرعاية الاجتماعية والدفاع الاجتماعي لمختلف فئات المجتمع.

بقلم د. اسحق يعقوب القطب

وقد شهدت المدن في العقدين الأخيرين نموا سريعا واسع النطاق بحيث زاد عدد السكان فيها بمعدلات مرتفعة خلال فترة زمنية قصيرة، مما أثر بصورة عكسية على توفير المؤسسات اللازمة لمواجهة هذا النمو. والمؤسسات الترويحية في وضعها الراهن قاصرة عن تلبية احتياجات القطاعات السكانية المختلفة.

لقد عقدت الهيئات الدولية (منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمة اليونسيف) العديد من المؤتمرات بقصد اثارة اهتمام الدول النامية في برامج الترويح عن النفس كمؤسسة مجتمعية (Social Institution) لها أهدافها وقيمها وبرامجها وعاداتها وتنظيمها وقوانينها ومراحلها وأنواعها ومشكلاتها وتطورها وارتباطها بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل الأسرة والاقتصاد والتربية والدين والسلطة. كما اهتمت جامعة الدول العربية في مناقشة البرامج الترويحية بصورة جزئية وفي قطاعات مجتمعية محددة مثل الشباب، الكشافة... الخ. إلا أن حصيلة هذه الجهود لم تصل الى تصور شامل ومتكامل للخدمات الترويحية كجزء من عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وكذلك فان المعنيين في الدول العربية يواجهون أهمية متزايدة لتخطيط سياسة ترويحية جماهيرية لمختلف قطاعات المجتمع وبصورة خاصة في المدن الرئيسية ذلك لأنها أخذت تعاني من الازدحام السكاني والكثافة المرتفعة وقلة الساحات والمرافق الترويحية. كما أن هناك حاجة ماسة للبحوث والدراسات الميدانية لتحليل الوضع الراهن بالنسبة للمساحات المخصصة للترويح العام والأندية والهيئات الخاصة والأنشطة المختلفة بالاضافة الى دراسات

تهدف الى تقييم البرامج والوسائل والأدوات والمؤسسات المرتبطة بالترويح بقصد التخطيط على المدى القصير وفي المدى البعيد.

هـدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى مناقشة ثلاثة موضوعات هي :

١ – مفهوم الترويح ونظرياته وأهميته والأسس التي يقوم عليها في المجتمعات الحضرية.
٢ – تحليل خصائص المجتمعات وأنماط النشاط الترويحي.
٣ – نماذج البحوث اللازمة وأهميتها في تخطيط السياسة الترويحية.

أولا – مفهوم الترويح ونظرياته وأسسه في المجتمعات الحضرية المعاصرة

(١) مفهوم الترويح :

تعني كلمة ترويح (Recreation) تلهية واستجمام وتنزيه وترويح عن النفس وكلمة (recreate) تعني «تفكه وتسلٍ للانتعاش، أو أنعش واستجم، كما تعني خلق من جديد»(١).

وقد اختلف مفهوم الترويح عبر الأزمان وتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التقنية. فقد أشار ارسطو الى «حصاد الذات» الذي يشمل التأمل وتمتع النفس في البحث عن المعرفة والمنافسة والتبصير الثقافي. ويؤكد عالمان آخران أن الترويح هو «حالة من الوجود وحالة من الشعور منفصلة عن الزمن»(٢).

ويشير ديفد جراي الى المفهوم الكلاسيكي للترويح على أنه «عمل تأملي جمالي ونفسي وروحي وفلسفي»(٣) ويشير تورستان فبلين الى العلاقة بين الترويح والطبقة الاجتماعية حيث تمتلك الطبقة الغنية أكثر من غيرها من وسائل الترويح، كما أشار الى العلاقة بين الترويح والمهنة والمستوى التعليمي في المجتمع(٤).

وهناك تعريف آخر ينظر الى الترويح على أنه «نشاط مميز عن العمل يمارسه الناس في أوقات فراغهم، بعيدا عن الالتزام نحو العمل أو الواجبات الأسرية أو المجتمعية، وبذلك فان الترويح ضمن هذا المفهوم يؤدي ثلاث وظائف: **الاسترخاء، والتسلية، والتنمية الذاتية.**

وتجدر الاشارة الى عنصر الزمن أو الوقت كما ورد في التعريف المشار اليه. هناك ثلاثة أنواع من الوقت: الأول الدوري أو المتواتر (Cyclical) أو الطبيعي (Natural) والثاني الآلي أو الزمني (Mechanical/Clock) والثالث الوقت النفسي (Psychological). كل نوع من هذه الأنواع يؤثر في تكييف سلوك الفرد وفهمه لحركة الأفراد الآخرين من حوله.

فاذا نظرنا الى نمط حياة البدو وأهل القرى نجد أنها تدور حول مواسم الزراعة والرعي والحصاد ويرتبط نشاطهم بالفصول الأربعة التي تؤثر في تنظيم وتكرار أنماط معينة من النشاط مثل الري والفلاحة وقطف الثمار وعصر الزيتون وتسديد الديون، وبالتالي فان الوقت مرتبط بالظواهر الطبيعية المتكررة..

أما الوقت الآلي فهو الذي تنظم فيه مواعيد العمل والسوق والمكاتب والرحلات والأجازات والصلاة والصوم والأعمال اليومية والشهرية والسنوية.. أي أنها تعكس العلاقة العامة بين الانسان والعمل.. وهنا يمكن أن نشير الى «الوقت الضائع» و «الوقت الاضافي» ونهاية الدوام.. الخ والساعة التي تشير الى الزمن تنظم حركة الانسان في الصناعة والمواصلات والمدارس والمساجد والمكاتب والملاعب والملاهي.

وفي المجتمعات البدوية لا نجد الفرق واضحا بين وقت الترويح ووقت العمل بل يعتبران عمليتين متداخلتين، بينما نجد أن المجتمعات التي تتجه نحو التصنيع تعتبرهما عمليتين منفصلتين بل ومتعارضتين، ذلك لأن وقت العمل ينحصر في تطوير الانتاج، ووقت الترويح يحمل معاني الفراغ.

أما الوقت النفسي، فهو الذي يوجه السلوك والادراك للأحداث التي تدور حول الفرد وتؤثر في استجابته نحو الظواهر الطبيعية والاجتماعية واحساسه بوجوده وكيانه(٥). وهنا نجد فروقا واضحة بين الشعوب الاسلامية والغربية حيث أن الأولى تؤمن بارتباط الزمن بمعتقدات دينية مثل القضاء والقدر «اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا»، أما الثانية فتنظر الى الوقت على أساس استثماره بصورة منتجة على أكبر عائد في أقصر وقت.

ونجد في المجتمعات الصناعية أن الترويح ليس جزءا من حياة الانسان بل وسيلة للحياة – أي ذا قيمة عرضية – له أهميته في مساعدة الانسان على الاسترخاء واستعادة الحيوية لمزاولة العمل – أي أن الترويح يعتبر وسيلة لغاية وليس غاية في حد ذاتها.

وقد قدم كراوس مفهوما جديدا للترويح عرفه بالاتجاه الكلي (Holistic) الذي غير إطار الخدمات الترويحية وألغى الثنائية الفاصلة بين الترويح والعمل الذي أثر في الحرمان من التمتع بفرص الترويح –

ويعني هذا المفهوم أن الترويح والعمل عنصران مرتبطان ببعضهما لا ينفصلان وأن اعتبار الترويح مجرد نشاط اجتهادي والعمل نشاط انتاجي أصبح غير منسجم مع الاتجاه الحديث الذي يرى أن الترويح عمل انتاجي أيضا، ولذا فان هناك ضرورة للتوجيه القيمي بحيث يضفي على المجتمع قيما عالية ويكرم الترويح مثل القيم التي يضعها المجتمع لتكريم العمل والعمال(٦).

ومن ذلك يمكن اعتبار الترويح ممثلا للوقت الحر وأنه يوفر امكانية حرية الاختيار. ويمكن القيام بالنشاطات على نطاق واسع بما في ذلك النشاطات الايجابية والحيوية والتي تسهم في تنمية الذات وتنمية المجتمع ككل(٧).

ومن ناحية أخرى فقد أشار **شارلز بوشر وزميله ريشارد بوشر** في كتابهما الترويح في المجتمع المعاصر الى مفهوم الترويح من الجوانب التالية(٨):

١ – يشتمل الترويح على أنشطة متعددة يمارسها أفراد المجتمع خلال ساعات الاستجمام.

٢ – تعني الأنشطة الترويحية التي يجد فيها أفراد المجتمع السرور والرضاء.

٣ – تتضمن الأنشطة الترويحية المشاركة التطوعية من قبل الأفراد والجماعات بناء على الإرداة الذاتية.

٤ – يمارس أفراد المجتمع الأنشطة الترويحية لأنها توفر المكافأة والعائد من تلقاء نفسها.

وضمن هذا الاطار فان الكاتبين يحاولان إزالة بعض الغموض حول مفهوم الترويح ويشيران الى أهمية النظر نحو الترويح على أنه :

(١) لا يتساوى مع العمل – اذ أن البعض يشعر خطأً بأن العمل يوفر درجة عالية من الرضا وكأنه نمط من الترويح عنهم.

(٢) يوفر للفرد والجماعة عائدا جسمانيا ونفسيا واجتماعيا وروحيا.

(٣) ذو طبيعة اجتماعية يتقبلها المجتمع ويقرها في: الاطار القيمي.

(٤) لا يعني الكسل والبطالة.

هذا ولابد من توضيح كل من مفهومي الترويح ووقت الفراغ – ففي حين يقصد بوقت الفراغ (Leisure) أو الوقت الحر الذي يتوفر لدى الفرد أو الجماعة، ان الترويح (Recreation) يعني النشاطات والأعمال التي يقوم بها الفرد والجماعة خلال الوقت الحر أو وقت الفراغ.

أما بالنسبة للفرق بين مفهومي اللعب (Play) والترويح فنجد أن علماء النفس ينظرون الى اللعب على أنه سلوك ونشاط الأطفال بينما يعتبره علماء الاجتماع نشاطا للكبار، في حين ينظر الى الترويح على أنه نشاط يمارسه كل من الكبار والصغار على السواء.

ومما تقدم يمكن تعريف الترويح على النحو التالي :

«الترويح هو ذلك النشاط الواعي الذي يمارسه الفرد بصورة تلقائية في الوقت الحر (الفراغ) والذي يستهدف تلبية الحاجات الجسمية والعقلية والروحية، والتي تعود عليه بالسرور والرضاء في الاطار المجتمعي وفي ظل القيم الاجتماعية والروحية البناءة».

(٢) اتجاهات نظرية في الترويح:

لقد تعددت الآراء والاتجاهات النظرية التي تناولت الترويح واللعب إلا أنها ركزت بشكل خاص على الأطفال ولم تعالج موضوع جماهير المجتمع من الأعمار المختلفة.

ومن أقدم النظريات في هذا المجال نظرية «فائض الطاقة» التي تنص على أن الانسان مشحون بطاقة عضلية بدرجة لا تمكنه من الهدوء، ولذا فان اللعب مجرد وسيلة لاستنفاذ هذه الطاقة وليس له هدف محدد. وهذه النظرية لا تعطي التحليل الكافي اذ تهمل جانب الدافع للعب والترويح الذي لا يمكن قياسه بواسطة الطاقة الفائضة(٩).

وهناك نظرية أخرى تناقض نظرية تلك التي تعتبر اللهو «نشاطا فعالا لاسترداد الصحة والطاقة والحيوية الجسمية والعقلية ويوفر الراحة والاستجمام بعد العمل» وتنطبق هذه النظرية على الكبار البالغين أكثر من الشباب ذلك لأن معظم اللهو والنشاط الترويحي يحدث في قمة حيويتهم وطاقتهم الجسمية والعقلية. أما نظرية التليين (Catharsis Theory) فتتفق مع نظرية فائض الطاقة حيث تعتبر اللهو صمام أمان للعواطف والانفعالات الحادة مثل الغضب - وبالرغم من أهمية النظرية الا أنها لا تفسر طبيعة الترويح من ناحية ولأن الانسان في حالة الغضب مثلا يكثر تجنبه للعب بدلا من الاقبال عليه.

أما النظرية التي تعد أكثر انتشارا فهي نظرية التعبير الذاتي (Self Expression Theory) وترتبط بطبيعة الانسان وبتكوينه العضوي وانفعالاته النفسية وأحاسيسه وعواطفه وقدراته الاستيعابية ورغبته في التعبير عن الذات. وتستند هذه النظرية على أن دافع الحياة هو القيام بعمل أو وظيفة، وأن الابتهاج والسعادة الحقيقية التي يسعى

وراءها الناس في جميع أعمالهم وخبراتهم يتحقق عن طريق أداء الأعمال والوظائف». وتأخذ النظرية بعين الاعتبار أن أنماط الأفعال التي يسعى الانسان لتحقيق الابتهاج بواسطتها تعتمد على امكانياته الطبيعية وحالته الصحية واتجاهاته وسلوكه. كما تتأثر اتجاهات الفرد نحو النشاط والرضى الذي يسعى لتحقيقه بكمية الطاقة المتوفرة لديه وبنوع الرغبة سواء أكانت تهدف الى الاشباع العاطفي أو العقلي أو الروحي أو الجسمي – فنجد أن الانسان في وقت ما يرغب في ممارسة النشاط الشاق أو ينشد الاستجمام والراحة في وقت آخر – ونجده في بعض الأحيان يسعى وراء المغامرات في حين يتجه نحو الأصدقاء القدامى في حالات أخرى.

وباختصار فان هذه النظرية ترى أن الترويح نمط من النشاط ومحاولة يسعى الانسان للتعبير عن ذاته نتيجة لنزعته نحو الحركة واستخدام طاقاته وامكانياته لأقصى حد ممكن – وعن طريق الترويح يجد الانسان مجال تحقيق رغباته في التحصيل، والابداع، وكسب ثقة الآخرين ونيل استحسانهم والتعبير عن مكامن شخصيته(١٠).

وبالرغم من أن هذه النظرية عامة، اذ أن الانسان يسعى للتعبير عن ذاته في العمل وفي العبادة وفي التحصيل العلمي وفي الترويح، الا أنه في الأعمال الثلاثة الأول غالبا ما ينشد الجزاء والمكافأة من بعد انجازها، في حين أن الترويح نشاط يقبل عليه الانسان من أجل الترويح والتعبير عن الذات.

وتتناسب القيم المتصلة بالنشاط الترويحي لدى الفرد بطبيعة وكمية الرضى الذي يحصل عليه من النشاط، ويصنف النشاط على أنه ترويحي مقبول في المجتمع لأن معظم الأفراد قد حصلوا على خبرات مرضية من هذا النشاط. وقد أشار أحد علماء التحليل النفسي الى أن الترويح يكمن في المشاركة في اعداد وصناعة وتكوين النشاط وليس في الأشياء الجاهزة والتي تصل الى الفرد بصيغتها المنتهية(١١).

(٣) في سوسيولوجية الترويح:

أشار بعض علماء الاجتماع الى أهمية الترويح الى جانب العمل في التطور الحضاري وعدم الاغتراب. وأول ما نشر في أهمية الترويح كان في كتاب تورستون فبلين عام

١٨٩٩م «نظرية الطبقة التي تتمتع بالترويح» حيث حلل سلوك البرجوازيين في السعي للرقي الاجتماعي. وأسهم في الاهتمام بالدراسات الميدانية تحديد ساعات العمل الرسمية بثماني ساعات. وفي عام ١٩٢٥م اتخذت الحكومة السوفيتية سياسة رسمية تجاه تنظيم الترويح. وفي عام ١٩٢٤م نظم مكتب العمل الدولي أول مؤتمر عالمي لمناقشة وقت الفراغ عند العمال.

وفي عام ١٩٣٧م أجريت أول دراسة للنشاطات الترويحية التقليدية والعصرية في مجتمع المدينة الأمريكية(١٢). وطبيعة تنظيمها.

وبعد الحرب العالمية الثانية اتخذ علم الاجتماع الترويحي بعدا جديدا ومعان جديدة مثل الاهتمام بالمجتمع الجماهيري والاستهلاك الجماهيري، وأهم انتاج علمي ظهر عام ١٩٥٠م باسم الجمهور الوحيد (Lonely Crowd) حيث أشار الى أن تطور الانسان من مرحلة الاتجاه الذاتي الذي تتحكم فيه القيم التقليدية والمعايير الأسرية والقبلية الى مرحلة الاتجاه الاجتماعي الذي يتأثر بوسائل الاعلام الجماهيري والمعايير الجماعية غير الأسرية. وقد أثر هذا الكتاب على بحوث الترويح التي اتخذت آراء ريسمان محورا للتحليل(١٣). كما أجريت العديد من الدراسات والبحوث في أوربا ودول الكتلة الشرقية حول الترويح في الخمسينات والستينات.

أما في البلاد العربية فقد أجريت دراسات مسحية حول النشاطات الترويحية بأنواعها المختلفة على شكل تقارير احصائية ووصفية أكثر من أن تكون ذات مدلول تحليلي اجتماعي تناقش العلاقة بين الترويح والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ومن الدراسات الهامة التي أجريت في مجال علم الاجتماع الترويحي والتي أسهمت في ظهور عدد من الاتجاهات الأمريكية تلك التي تناولت دراسة الترويح من حيث علاقته بالعمل والأسرة(١٤) والدين(١٥) والسياسة(١٦) والثقافة(١٧).

كما يرى علماء الاجتماع أن للترويح وظائف وأهدافا اجتماعية وثقافية ونفسية واقتصادية ودينية وسياسية في المجتمعات الحضرية.

وحتى يؤدي الترويح هذه الوظائف بدرجة عالية من الفعالية لابد من تكوين المؤسسات التحتية Infra Structures بما في ذلك القوانين والقرارات والهيئات والجمعيات ومراكز تدريب القيادات والعاملين ومراكز البحوث والدراسات ومكاتب الدعاية والاعلان وبرامج الاذاعة والتلفزيون والصحف، بالاضافة الى تكوين الاتحادات والجمعيات الترويحية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية(١٨) كما يتخذ البناء الهيكلي والقيمي لهذه المؤسسات بما يتمشى مع الوظائف المشار اليها.

وتشمل الوظيفة الاجتماعية للترويح والتفاعل بين الأفراد والجماعات في الطبقة الاجتماعية الواحدة وبين مختلف الطبقات كما تسهم في تخفيف الهوة التي تفصل بين الأقليات العرقية والدينية وتزيد من الشعور بالمسئولية بين الشباب والأطفال وكبار السن في إطار النشاط الجمعي والمجتمعي.

أما الوظيفة النفسية التي يؤديها الترويح فتتمثل في إتاحة الفرصة للفرد للانتاء مع جماعات اللعب والهوايات والأندية، كما تساعد في توفير المجالات للتعبير عن الشعور والنفس وتلبية الاحتياجات النفسية وتكوين الشخصية والتخفيف من حدة الاغتراب في المجتمعات الحضرية.

ويؤدي الترويح وظيفة اقتصادية وهامة مباشرة وغير مباشرة أما المباشرة فتتمثل في تنظيم الانفاق وتنشيط الانتاج والتجارة المتصلة بأدوات الترويح البحرية والبرية والداخلية والخارجية وزيادة فرص العمالة في مجالات الخدمات الترويحية (التدريب والتعليم والاشراف وادارة البرامج والمشروعات... الخ) والانعاش الاقتصادي بصورة عامة، أما الوظيفة غير المباشرة فتتمثل في نمو القدرة لدى الموظف والعامل وربة البيت على السلوك الانتاجي والاستهلاكي، فان الراحة والاستجمام ومزاولة أعمال محببة للنفس تساعد على رفع الروح المعنوية والاقبال على العمل والانتاج.

والوظيفة الدينية للترويح تزيد من الايمان بالله خالق الكون وتعمل على توثيق عرى الصداقة والمحبة والتعاون بين أفراد الأسرة من ناحية وذوي القربى والمجتمع، بالاضافة الى أن مزاولة النشاط الترويحي في التأمل والتفكير يعمل على تعميق الايمان.

أما الوظيفة السياسية فتتمثل في تنمية الطاقات البشرية وتوثيق أواصر التعاون العربي والدولي عن طريق المشاركة في الأحداث والمهرجانات والمباريات الاقليمية والدولية، بحيث تزيد في التقارب بين الأمم والشعوب، كما أن الشعب الذي تتوفر له مجالات الترويح ويمارسها يتسم بالحيوية والانتاجية مما يسهم في التطور الحضاري والثقافي.

(٤) أسس الترويح الحضري :

إن الأسس التي تخطط بموجبها النشاطات الترويحية في المجتمع الحضري تستند على القيم الانسانية من ناحية وعلى الموارد والامكانيات البشرية في مختلف مراحل التغيير والتطور الذي تشهده المجتمعات. وفي ضوء النمو الحضري السريع واكتظاظ المدن بالعمران والسكان فتزداد الحاجة الى مبادىء تتخذ اطارا لمختلف البرامج والمشروعات الترويحية على المدى القصير وفي المدى البعيد. ومن أهم هذه الأسس :

١ - التأكيد على توفير البرامج الترويحية لجميع الطبقات الاجتماعية ولمختلف فئات السن وللذكور في المجتمعات الحضرية تحت إشراف قيادات تتمتع بالخبرة والكفاءة.

٢ - تنمية الموارد والبرامج الترويحية على مستوى المنطقة أو الحي في المواقع القريبة من السكان المستفيدين من هذه البرامج.

٣ - أن تنظم البرامج بحيث يمكن المشاركة فيها على مدار السنة.

٤ - بناء وتخطيط مرافق للترويح الداخلي والخارجي ضمن مشروعات تحديث المدن والاهتمام بالملاعب والساحات الترويحية وتوفير المتنزهات

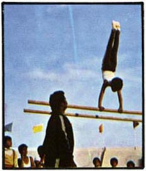

والحدائق العامة وتطوير مظاهر الطبيعة في ضواحي المدن لجذب السكان للحركة والنشاط الخارجي لمختلف فئات المجتمع الحضري.

٥ – التنسيق بين البرامج الترويحية للقطاعين الخاص والعام من خلال لجان محلية باشراف ادارات الترويح التابعة للبلديات والافادة من الرعاية الاجتماعية وخدمة الجماعة كوسيلة لمساعدة الفرد والجماعة لحل المشكلات وتلك التي تتصل بالجماعة والتوسع في استخدام امكانيات المدارس لأغراض ترويحية.

٦ – أن يتعرض كل طفل لأنواع النشاطات التي تساعد على النمو العقلي والوجداني والاجتماعي والجسمي والروحي وتوفر له الفرصة لاكتشاف المجالات التي توفر له إشباع حاجاته المتنوعة بطريقة ايجابية.

٧ – مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات الترويحية المتنوعة لتجنب الشعور بالملل والضجر سواء الداخلية أو الخارجية وتوفير الفرصة لصنع الأشياء ذات الطابع الجمالي سواء في الخط أو الشكل أو اللون أو الصوت أو الصورة أو النحت أو الرسم والاستمتاع بانتاج الآخرين(١٩). وكذلك مساعدته في تطوير عادات منشطة في أوقات خارج العمل الرسمي والتفاعل مع المقومات الطبيعية (الشمس والماء والنهر والبحر والبحيرة والأشجار...) وتكوين هوايات متنوعة.

٨ – يقضي الفرد سنة من كل عشر سنوات من حياته في

تناول الطعام ولذا فانه ضروري لجعل هذه الفترة مشرقة وهنيئة ومناسبة اجتماعية في الوقت ذاته.

٩ – الراحة والاسترخاء والتأمل هي في حد ذاتها أشكال من النشاط الترويحي يجب أن لا تهمل لحساب النشاط الترويحي الحيوي.

١٠ –أن اشباع حاجات الفرد تتأتى من انجازه والمشاركة مع الآخرين في تحقيق ذلك.

ثانيا – تصنيف النشاط الترويحي :

ان تصنيف النشاط الترويحي يخضع، في الواقع، لدرجة الرضاء الذي يسعى الأفراد الى تحقيقه من المشاركة والممارسة لهذا النشاط. ويمكن تصنيف الأنشطة الترويحية بناء على هذا الأساس الى التالي :

(١) الابتهاج في الانتاج والابداع الذاتي :

ان أنماط النشاط الذي يمكن أن يحقق الابداع هي المهارات الفنية التي يمكن لكل فرد في مختلف المهن والأعمار والأديان والأجناس والمستويات العلمية أن يمارسها سواء باستخدام الخشب أو اللدائن أو المعادن والأقمشة والورق، وكثيرا ما تجمع هذه الألوان من النشاط للكبير والصغير في الأندية والجماعات، ويزداد الابتهاج كلما كانت المواد المصنوعة تتصل ببعضها في الاستخدام من ناحية وترتبط بالنشاط الذي يمارسه الأفراد بأنفسهم مثل صناعة القوارب والطائرات الورقية والتطريز والزهور والملابس.

أما الرحلات الى المتاحف والمصانع والحفلات الموسيقية مثلا فانها توفر للفرد الفرصة للاستمتاع بما أنتجه الآخرون من إبداعهم.

(٢) الزمالة والصداقة :

إن الانسان اجتماعي بطبيعته، وحيث أن العديد من النشاطات الترويحية هي جماعية أو مع الآخرين فانها تلبي حاجة الفرد نحو الرفاق والمعارف وإقامة العلاقات الاجتماعية والتعاون مع الآخرين. ونجد أن الشباب والكبار يتجهون نحو مراكز النشاط الذي يحقق لكل منهم التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم.

وتتجلى الزمالة في النشاطات المجتمعية في المجتمعات المحلية ومناطق المدن الطبيعية مثل الحفلات الموسيقية والرقص الشعبي وكذلك في الألعاب التي تتطلب تكوين الفرق والجماعات مثل المباريات الرياضية المتنوعة وبرامج الأندية في ضواحي المدن المختلفة.

(٣) المغامرة والخبرات الجديدة المثيرة :

إن الأطفال عبارة عن علامات استفهام حيوية ومتحركة تسعى لكسب المعرفة والخبرة الجديدة. ان روح المغامرة هي التي تدفع، ولو بصورة جزئية، الانسان لقبول تحديات الطبيعة، مثل تسلق الجبال واكتشاف النباتات والحيوانات البرية والبحرية والتعرف على مناطق جديدة وتصوير المناظرة النادرة وجمع التحف والصدف..

ومثل هذه الأنشطة تتيح الفرصة لسكان المدن بفئاتهم المختلفة للحركة لماوراء حدود المنازل والأندية الى آفاق جديدة وبعيدة تثير في أنفسهم روح المغامرة وحب الاستطلاع والاكتشاف. ولتخطيط هذا النمط من البرامج الترويحية يجب أن تتضمن التنويع والمغامرة والمفاجأة حتى تعمل على جذب الأفراد والجماعات.

(٤) الاحساس بالانجاز :

كثير من الناس لا يحققون هذا الاحساس في نطق العمل والوظيفة نجد انهم يسعون نحو النشاط الترويحي لتحقيقه، وكثيرا ما نجدهم بحاجة الى الطريقة والوسيلة لتحقيقه. إن إرضاء واشباع الحاجات الانسانية غالبا ما يرتبط بالنشاطات التي تتسم بالطابع التنافسي مثل الألعاب والرياضة الجماعية كتحقيق الانتصار في الدورات والتقدم في الحصول على الجوائز للمباريات والمهرجانات السنوية والفصلية والدورية.

وهناك علاقة وثيقة بين الاحساس بالانجاز في اطار النشاطات الترويحية والمكانة (الدرجة، المنزلة) التي يضفيها النشاط على الأفراد في المجتمع. ومثال ذلك تكريم الرياضيين والفنانين والكتاب والموسيقيين والنحاتين والرسامين والحرفيين، اذ أن ذلك يسهم في اثارة الحماس للمشاركة والرغبة في الانجاز.

(٥) استخدام القدرات العقلية :

يتجه العديد من الأفراد نحو النشاطات الترويحية التي تتيح لهم فرصة الرياضة العقلية مثل الاجتماعات والندوات والمناظرات

والألعاب الأخرى مثل الشطرنج والبريدج والموسيقى ودراسة الطبيعة والابحار في القوارب الشراعية الآلية – والنشاط الأخير مثلا يتطلب معرفة الرياح والأمواج وآلات القارب والسرعة والتحكم في القيادة والسرعة.. أي أن هذه النشاطات تتطلب المقدرة على التعرف على البدائل والحكم عليها كما تتطلب اليقظة الذهنية، ويحقق هذه النمط من النشاط الترويحي النجاح إذا ما تم تنظيمه في إطار جماعي.

(٦) الخبرات المحركة للحواس :

يزداد اقبال الفرد على نوع النشاط الترويحي الذي يولد ويحرك حواسه بطريقة ايجابية، سواء كان ذلك في المشاركة أو الاستماع والمشاهدة مثل الانفعالات التي تحدث في مباريات البطولة (الملاكمة، كرة القدم، المصارعة...) أو الاثارة عندما يصل الفرد في مطالعة القصص البوليسية والعاطفية. وتتحرك حواس المشاهدين والمشتركين في النشاط الترويحي في بعض مراحل التحدث أو البرامج (مباريات التجديف، الجزء الأخير من مباراة كرة القدم.. الخ) – أن تنظيم مثل هذه الأنشطة في المدن تتيح الفرصة للمشاركة الوجدانية الجماعية.

(٧) الاستمتاع بالمناظر الخلابة :

ان جمال الطبيعة والمناظر ذات الخصائص الفريدة مثل الحدائق والزهور والأعمال الفنية والنحت والتصوير واعداد مناظر المسرح وتنظيم الساحات العامة .والأشجار ونافورات المياه تمثل بعض المجالات التي تحقق جانبا من حنين وشوق الانسان الى اشباع الجوانب الجمالية في نفسه. وربما كانت متاحف الفنون والنحت وحدائق الزهور والبحيرات الطبيعية والاصطناعية أمثلة لما يمكن توفره لسكان المدن.

(٨) الشعور تجاه الآخرين :

غالبا ما تقترن الخدمة بالتضحية والواجب الأخلاقي والاحساس بالواجب وهذه الخصال في حد ذاتها تسير جنبا الى جنب مع طبيعة الترويح، وخدمة الآخرين وتعمل مخرجا للدوافع الخيرية للأفراد والجماعات مثل المشاركة في حملات التبرع، وعمل الخير، والتبرع بالدم، والحملات الصحية والخدمات الأسرية ورعاية الأطفال والشباب والمحافظة على أملاك ومرافق البلديات والخدمات العامة...

ثالثا – العوامل المؤثرة في مكانة الترويح في المجتمعات الحضرية :

يبلغ سكان الوطن العربي حوالي ١٤٢ مليونا عام ١٩٧٤م يعيش أكثر من ٤٨٪ منهم في مدن ذات عدد يصل الى ٢٠,٠٠٠ من السكان فأكثر ويصل معدل الزيادة السنوية للسكان ٣,٦٪ ويزيد سكان الحضر بمعدل ٥٪ أي أن النمو الحضري يسبق النمو السكاني واذا ما استمر هذا الاتجاه فانه يشكل خطورة على التوازن السكاني بين المناطق الحضرية(٢٠) والريفية. وقد ارتفعت نسبة سكان الحضر خلال

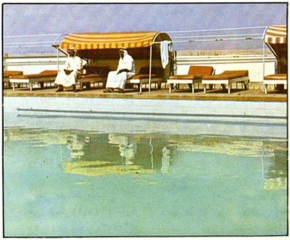

ربع القرن الأخير في جميع الدول العربية لعدة أسباب منها عوامل الجذب الى مراكز المدن خاصة المدن الرئيسية والعواصم بقصد العمل والتعليم والانتفاع من الخدمات الثقافية والترويحية، وعوامل الطرد التي تدفع بسكان البادية والريف باتجاه المدن بسبب انخفاض الدخل من الزراعة وتربية الحيوانات وأنماط تملك الأراضي بالاضافة الى تحكم القيم القبلية والعشائرية في الأنشطة الاجتماعية المتصلة بالرجل والمرأة.

ويمكن تصنيف الدول العربية حسب معدلات التحضر أي نسبة سكان الحضر الى ثلاثة أنماط رئيسية (حسب احصاءات عام ١٩٧٤م).

١ - تحضر مرتفع ويشمل: الكويت (٩٠٪) والبحرين (٧٨,٥٪) وقطر (٧٦٪) ودولة الامارات (٦٤,١٪) ولبنان (٦٤٪) والعراق (٦٢,٦٪) والجزائر (٥٢٪).

٢ - تحضر متوسط ويشمل كلاً من: تونس (٤٨,١٪) سوريا (٤٥,٩٪) ومصر (٤٤,٣٪) والاردن (٤٣٪) والمغرب (٣٧,٩٪) واليمن الجنوبي (٣٥,٨٪) والسعودية (٣١٪) وليبيا (٢٩,٨٪).

٣ - وتحضر منخفض ويشمل كلاً من: موريتانيا (٢١,٧٪) والسودان (١٣,٢٪) ومسقط وعمان (١٠٪) واليمن الجنوبي (١٥,٢٪)(٢١).

ان هذه التصنيفات لا تعطي الصورة الشاملة للتطور الحضري الذي شهدته الدول العربية من حيث طبيعة الحياة والثقافة والقيم والعمران والصناعة.. بل تعكس التفاوت في النمو الحضري الذي ينعكس بالضرورة على سياسات التخطيط للجوانب العمرانية والجوانب الأخرى ومنها الخدمات الترويحية.

وقد شهدت المدن العربية سلسلة من التغيرات التي تؤثر في السياسات الترويحية في المجتمعات الحضرية المعاصرة ومن العوامل التي أسهمت في التغيّر ولها أثر في الترويح ما يلي:

(١) أن نمو المدن بمعدلات مرتفعة أثر على اكتظاظ السكان

وارتفاع معدلات التحضر بحيث أصبح العديد من المدن العربية متحضرة أكثر من اللازم (**مثل بغداد، القاهرة، عمان، دمشق**) ويعني ذلك أن الخدمات الحالية الصحية والمواصلات والاسكان والأمن قاصرة عن تلبية احتياجات هذه الأعداد المتزايدة وظهرت مدن الصفيح والعشش حول المدن الرئيسية – وتعاني الخدمات الترويحية من ازدحام السكان والعمران معا.

(٢) يعني التخطيط الحضري بمعالجة المشكلات الآنية الناجمة عن التحضر السريع ويرتكز الاهتمام على الجوانب المادية والعمرانية أكثر من ابراز النواحي الجمالية وخصائص البيئة الطبيعية التي تشكل عصب الترويح الجماهيري.

(٣) إن للمدن طابعا مميزا للترويح وكذلك لكل طبقة اجتماعية نمط ترويحي خاص بها والتحضر يؤثر في التنظيم الطبقي. ويحتاج سكان المدن للوسائل الترويحية أكثر من سكان الريف والبادية، اذ أن سكان الريف والبادية يقومون بنشاطات وعمليات معظمها في الحقول والساحات وخارج المنازل. في حين أن سكان المدن بحاجة الى نمط من النشاط يتطلب المجهود الجسمي للتعويض عن النمط الحياتي الذي يتطلب قضاء وقت طويل بين جدران المكتب أو السيارة أو البيت. وهذا يضيف على إدارات المدن أعباء جديدة وعلى درجة كبيرة من الأهمية.

(٤) التطور التقني – لقد أسهم التطور التقني في توفير المواد والسلع والأدوات والآلات التي تساعد الانسان على تلبية مطالبه في السكن والمواصلات وأداء الأعمال والمعلومات والحركة، وقد أثرت هذه الاختراعات على زيادة أوقات الفراغ وأوجدت وسائل جديدة للترويح – ألعاب، معدات المخيمات، (الترانزستور)، (البوتاغاز) والثلاجة وغيرها كما أوجدت الوقت الاضافي من جراء

اختصار الزمن في عملية اعداد الطعام وتنظيف المنزل والأواني.... الخ.

وقد أثبتت التقنية في التغير في طبيعة استخدام الطاقة في الانتاج – إذ كان الانسان هو مصدر الطاقة الرئيسية للعمل أي بمعدل ٨٠٪ في أوائل القرن التاسع عشر في الدول النامية ثم تحول تدريجيا الى الطاقة الآلية وقل الاعتماد على الطاقة الشمسية والحيوانية بدرجة كبيرة وانخفض الى أقل من ٣٠٪، وان الارهاق الجسمي الذي كان ملازما للعامل بسبب استخدامه لطاقته أصبح الآن محتفظا بطاقته وحيويته لمدة أطول.

(٥) لقد ارتفعت معدلات أمد الحياة في المجتمعات النامية بسبب تقدم الخدمات الصحية والوعي الغذائي والرعاية والارشاد للأمهات والأطفال في المراحل الأولى من الحياة. وزيادة العمر تزيد من نسبة المسنين وتتطلب سياسة ترويحية لمختلف الأعمار وعلى مدار الحياة.

(٦) زيادة الدخل وتنوع امكانيات الكسب وتحسين الوضع المادي – كل ذلك ساعد على الاتجاه نحو الترويح، ولذلك أثر على معدلات الانفاق ومجالاته، اذ كان معظم دخل الفرد في مطلع القرن التاسع عشر يصرف على المسكن والملبس والغذاء في حين أصبح جزءا هاما من الانفاق الأسري يخصص للتعليم والترويح والرحلات.

(٧) ان التقدم السريع الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيري (الصحف والطباعة الملونة والمجلات والكتب والاذاعة والتلفزيون) بالاضافة الى تقدم وسائل المواصلات البرية والجوية والبحرية الحديثة ولدت الرغبة لدى سكان المدن في الاتجاه نحو الترويح بأشكاله وتقليعاته المختلفة (كمشاركين ومشاهدين) وفي أماكن خارج المدينة بل وفي الدول الأخرى مثل المباريات والألعاب الآسيوية والعربية والأولمبية... وغيرها.

(٨) ظهور وسائل الترويح التجاري التي أخذت تغزو المدن على شكل صالات الألعاب الالكترونية والكازينوهات وصالات الرقص ودور السينما والمطاعم ومراكز ألعاب الأطفال. ان هذا النمط من الترويح يشكل عبئا على ادارة المدن لضرورة توفير شروط الأمن والرعاية لسكان المدن.

(٩) إن الغالبية العظمى من القوى العاملة في المدن العربية تعمل بمعدل ٦ أيام في الأسبوع وبمعدل ٨ ساعات يوميا ويمتد العمل في القطاع الخاص الى فترتين: صباحية لمدة ٥ ساعات ومسائية لمدة ٣ ساعات ويصرف حوالي ٢ ساعة يوميا في الوصول والعودة من والى العمل. ويتبقى يوم واحد «وغالبا ما يكون يوم الجمعة» والسؤال هل يكفي ذلك للاسترخاء والترويح للموظف والعامل وأفراد أسرته؟ وهل يتوفر للعامل العربي الوقت الكافي واللازم للراحة والاستجمام لمواجهة تحديات التقدم الحضاري؟ ان قلة الوقت المخصص للترويح لا يتيح الفرصة أمام تطوير بدائل ترويحية أو تنميتها على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي.

رابعا – أهمية البحث العلمي في تنمية الترويح الحضري :

هناك العديد من القضايا المرتبطة بتنمية الترويح الحضري في هذه المرحلة من تطور مجتمعات المدن في الدول العربية ويحظى الترويح بأهمية قليلة ان لم تكن معدومة في برامج البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية. ان أن التقارير الادارية وحدها لا تعطي الصورة الحقيقية لفعالية التنظيم الترويحي السائد والتي تعالج مختلف جوانب الترويح وعلاقته بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويهدف البحث العلمي الى تحليل وتشخيص الوضع الراهن للخدمات الترويحية وتطوير الأسس والمفاهيم التي تتمشى مع الواقع الثقافي والقيمي للمجتمعات الحضرية العربية ثم التعرف على احتياجات الترويح لمختلف فئات

المجتمع وفق المفهوم الشامل لوظائف الترويح النفسية والاجتماعية والروحية والاقتصادية والسياسية – والهدف النهائي للبحث العلمي هو التوصل الى السياسة الترويحية التي تحقق للانسان العربي آماله وطموحاته في التطور الحضاري.

أما أنواع البحوث المطلوبة ومجالاتها وتنظيمها فيتوقف الى حد كبير على الأهمية التي توليها ادارة البلديات الحضرية والدول نحو الترويح وربطه بخطط ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدى القصير وعلى المدى البعيد.

(أ) **أنواع البحوث** : هناك ثلاثة أنواع من البحوث العلمية التي تساعد على معالجة العديد من المشاكل التي تواجهها المدن والهيئات الحكومية والأهلية، كما تساند المسئولين في تخطيط مشروعات العمران وبرامج التنمية وتخصيص الأموال اللازمة لها، وهذه الأنواع هي:

(١) **البحوث الكلاسيكية (Classical Research)** التي تسعى لتطوير المفاهيم النظرية الترويحية والكشف عن العلاقات بين الترويح بأشكاله المختلفة والعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والتربوية والأسرية.

(٢) **البحوث التقويمية**
(Evaluative Research)

وتجرى هذه البحوث لتقويم مختلف مجالات الترويح مثل تقويم الخطط والأهداف والبرامج السنوية والفصلية، وتقويم الوسائل والأدوات والأساليب المستخدمة في مجالات الترويح المختلفة ومدى فعاليتها، وتقويم الادارة والتنظيم وتدريب القيادات ومدى فعاليتها في تنمية النشاط الترويحي، وتقويم الجوانب المالية وكذلك المرافق والمباني والمنتزهات ووسائل الاعلام والداعاية، وكذلك تقويم أثر البرامج الترويحية المختلفة على قطاعات المجتمع. والهدف من البحوث التقويمية التعرف على جوانب القوة والضعف في الأهداف والأساليب والادارة والتمويل بقصد التطوير

والتحسين لتحقيق نتائج أفضل.

(٣) بحوث العمل : وهي البحوث السريعة المحدودة التي يلجأ اليها الاداريون والمخططون لايجاد الحلول لمشكلات يواجهونها في مختلف مراحل تطبيق البرامج الترويحية، ان مثل هذه الدراسات تساعد في تحليل العوامل المؤثرة في المشكلة وتزود المسؤولين بالحقائق والمعلومات اللازمة لاتخاذ مواقف عملية تجاه المشكلات.

(ب) مجالات البحوث اللازمة للمرحلة الراهنة: (Action Research)

اذا ربطنا البحوث بمفهوم الترويح الذي ناقشناه سابقا فان هناك حاجة ماسة في المرحلة الراهنة من تطور المجتمعات الحضرية العربية لاجراء البحوث بأنواعها المشار اليها في المجالات التالية :

أولا : تقويم الموارد والامكانيات الطبيعية المتوفرة المطلوبة – وهذا يتطلب اجراء مسح شامل للموارد الطبيعية والساحات المخصصة للترويح بأنواعها ومدى استخدامها على مدار السنة مثل الحدائق العامة والشواطىء وحدائق الأطفال والمنتزهات وحدائق الحيوانات والملاعب وغيرها.

ثانيا : الأندية البرية والبحرية العامة والخاصة والنشاطات الترويحية التي تنظمها المدارس والمعاهد والمؤسسات الحكومية والأهلية ومدى الاقبال عليها.

ثالثا : دراسات للتعرف على الميول والرغبات الترويحية لدى الشباب والكبار من الذكور والاناث ومحاولة الاجابة على التساؤلات التالية :

(١) ما النشاطات التي غالبا مايمارسها؟.
(٢) ما النشاطات الثلاثة المفضلة ؟.
(٣) ما النشاطات التي تشعر بالحاجة الى المزيد من المعلومات عنها؟ والفرص المتاحة لممارستها؟.

رابعا : القوى العاملة في الترويح

ومستوياتها وخبراتها وكفاءتها وحاجتها للتدريب – مثل عدد العاملين في مجالات الترويح حسب السن والنوع والمستوى التعليمي والدورات التدريبية، وذلك بقصد التعرف على حجم القوى العاملة وخصائصها وحاجاتها للتأهيل ورفع الكفاءة الانتاجية لها. كما أن مثل هذه البحوث تساعد على اعداد القادة والمتخصصين في ميادين الترويح المختلفة ولمختلف الفئات العمرية في المجتمعات الحضرية.

خامسا : تحليل موقف المسئولين واهتمامهم في تطوير القيم الترويحية مثل اهتمامهم بتطوير القيم السياسية والثقافية، أو أن القيم الترويحية تهدد القيم الأخرى.

سادسا : تحليل العلاقة بين النشاطات الترويحية المختلفة التي يمارسها أفراد المجتمع حسب الطبقة الاجتماعية والمهنية والسن والنوع والجنسية والتعرف على احتياجاتهم في تطويرها وتنميتها وتحديد متطلبات ذلك.

سابعا : تحليل دور البلديات في دعم البحوث والدراسات اللازمة سواء المتصلة بسياسة المواقع والعمران والمرافق اللازمة للترويح أو بسياسة استثمار هذه الموارد والامكانيات للترويح الجماهيري.

ثامنا : دراسة أثر وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري على اثارة الاهتمام والمشاركة في الأنشطة الجماعية لمختلف فئات المجتمع.

تاسعا : تحليل الجوانب المالية وسياسة الانفاق والاستثمار في برامج الحدائق والمنتزهات والعمران والمشروعات الترويحية، أو ما ينفقه الأفراد والأسرة والجماعات (الأندية والهيئات وغيرها) على الترويح ومدى التغيرات التي غدت في أوجه ومجالات الانفاق.

عاشرا : العلاقة بين الترويح والانتاج في المجالات العلمية والصناعية والتجارية والتربوية واجراء دراسات ومقارنة لأثر الترويح على تنمية الجوانب الاجتماعية والفكرية والروحية للفئات المختلفة وأثر الترويح على السلوك الاجرامي.

حادي عشر : أنواع وأشكال ومتطلبات البرامج الترويحية للفئات الخاصة مثل المعوقين والأحداث وكبار السن والحالات الخاصة من أجل تطوير المناسبة مع قدراتهم واحتياجاتهم.

تنظيم عملية البحوث :

ان المهم في القيام بهذه البحوث تنظيم عملية التسجيل والاحصاء وحفظ السجلات للأدوات ومدى استخدامها على مدار السنة، اذ أن الاحصاءات التي يتم جمعها بصورة دورية تسهم في دراسة الوضع الراهن للخدمات الترويحية

ان امكانيات بلديات المدن العربية الحالية بحاجة الى إنشاء وحدات للبحوث والاحصاء الخاصة بالخدمات الترويحية واعداد النماذج والجداول اللازمة لمختلف الأنشطة الترويحية.

ان البحوث الترويحية في المجتمعات الحضرية مسئولية المجتمع بمختلف هيئاته ومؤسساته العلمية وهو حصيلة تعاون بين الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الاقتصادية الكبرى وبلديات المدن بحيث تتضافر جهود العلماء والمتخصصين في القيام بالبحوث الكلاسيكية والتقويمية وبحوث العمل وفق خطة عملية يتم تحديدها واتخاذ التدابير المالية والادارية لتنفيذها ونشر نتائجها.

كما أن هناك حاجة ماسة الى المداخل المتعددة للبحوث الترويحية من قبل فريق من المتخصصين في مجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد وادارة الأعمال بقصد دراسة الجوانب المختلفة للعوامل المتصلة بفعالية الخدمات الترويحية وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والروحية.

● الهوامش ●

- حسن كرامي، المنار، قاموس، انكليزي - عربي، الناشر، جماعة لونجمانز ص ٥٦٣.
- Sebastian de Grazia, Time, Work and Leisure, N.Y. Garden City, Double day & Co., Inc., 1964 P.P. 155 - 170.
- Joseph Pieper, Leisure; The Basis of Culture, N. Y. Panthom Books Inc., 1952. P. 79 - 85
- David Gray, «This Alien Thing Called Leisure» in James Murphy- Concepts

of Leisure, N.J. Englewood Cliffs, 1974 P. 3.

- Thorston Bevlen, The Theory of Leisure Class, New York, The New American Library. 1953.
- James Murphy, Concepts of Leisure, Ill., Prentice Hall, Englewood Cliffs, 1974 P. 6.
- Richard Kraus, Recreation and Leisure in Modern Society, N.Y. Appleton - Century Crofts 1971 P. 295.
- Ibid. See Also, Eric Larabee and R. Meyerson (Edit.) Mass Leisure, Glenco, Ill., The Free Press. 1958. P. 315.
- Charles A. Bucher and Richard D. Bucher, Recreation For Today's Society, N.J. Prentice Hall, Englewood Cliffs, 1974. PP. 4 - 7.
- George D. Butler, Introduction to Community Recreation, N.Y., McGraw Hill Book Co., 1959 - PP. 4 - 8.
- Ibid.
- James S. Plant, «Recreation and the Social Integration of the Individual» Proceedings of the Twenty Second National Recreation Congress - National Recreation Association» - in Butler George, (see Footnote "9").
- William E. Cole, Urban Society, The Riverside Press 1958. PP. 340 - 341.
- Robert Lynd, Helen Lynd, Middletown in Transition. New York, Harcourt, 1959.

انظر مثلا :

- Larabe and Meyersohn (1958), Rosenberg & White (1957), for Mass Leisure and also see Havighurst and Feignenbaum (1959). Wilensky (1964), for Leisure and Culture In Mass Society. Also see Friedman and Riesman, (1964).
- See, Schench 1960 and Anderson 1961.
- See, Pieper, 1948.
- See Lipset et. al. 1956.
- Kaplan 1960 and Dumazedier 1962 and Wilenski 1964.
- International Encyclopedia of the Social Sciences vol 9 N.Y., Macmillan Co., & The Free Press, 1968 PP. 248 - 253.